



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة ديالى  
كلية التربية للعلوم الانسانية  
قسم علوم القرآن



# مقدمات عقد النكاح في الفقه الاسلامي

بحث مقدم الى قسم علوم القرآن – كلية التربية للعلوم الانسانية  
– جامعة ديالى

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علوم القرآن

من قبل الطالبة

سهاد عبد الخالق سلمان الهان

بإشراف

أ.م.د. مشتاق ناظم نجم

٢٠١٦ م

١٤٣٧ هـ



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾

صدق الله العظيم

البقرة: ٢٣٥

## الاهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ... بِمَا

كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

الهي لا يطيب الليل الا بشكرك ولا يطيب النهار الا بطاعتك ولا تطيب اللحظات الا بذكرك ..  
ولا تطيب الآخرة الا بعفوك .. ولا تطيب الجنة الا برويتك .. الله جل جلاله ...

الى من بلغ الرسالة وادى الامانة .. ونصح الامة .. وكشف الغمة عن هذه الامة .. الى نبي  
الرحمة .. ومنقذ الناس من الظلمات الى النور ... سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) ....

الى من كلفه الله بالهيبة والوقار .. الى من علمني العطاء بدون انتظار .. الى من احمل  
اسمه بكل افتخار .. ارجو من الله ان يرحمه وهو في قبره ويبقى ذكره في القلب خالد ..  
والدي العزيز ..

الى ملاكي في الحياة .. الى معنى الحب والى معنى الحنان والتفاني الى بسملة الحياة وسر  
الوجود ..

الى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي الى اغلى الحبايب .. الى من بها اكبر  
وعليها اعتمد .. الى شمعة منقذة تنير ظلمة حياتي ..

الى من بوجودها اكتسب قوة ومحبة لا حدود لها .. الى من عرفت معها معنى الحياة ... امي  
الحبيبة ..

الى رب اسرتي ورفيق دربي وبهذه الحياة فلا شيء يكون بدونك .. وفي نهاية مشواري  
اريد ان اشكرك على مواقفك النبيلة الى من تطلعت لنجاحي بنظرات الامل .. زوجي العزيز ..

الى الذين لم تلههم امي .. الى من تحلو الحياة بالاخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء .. الى  
ينابيع الصدق الصافي الى من معهم سعدت وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة  
سرت .. الى من كانوا معي على طريق النجاح والخير ..

الى من عرفت كيف اجدهم وعلموني ان لا اضيعهم .. اصدقائي .....

الى التي ذابت في كبرياء .. لتتير كل خطوة في دربنا ..

لتذلل كل عائق امامنا ..

فكانوا رسلاً للعلم والاخلاق ..

اساتذتي ....

الى هذا الصرح العلمي الشامخ بعلمه الفني والجبار ..

الى قسم علوم القرآن ....

الباحثة



## شكر وتقدير

لا بد لنا ونحن نتخطى الخطوات الاخيرة في حياتنا الجامعية من وقفة نعود الى اعوام قضيناها في رحاب الدراسة الجامعية وقسمنا الجميل الحافل بالعلم والاخلاق ... مع اساتذتنا الافاضل الكرام الذين قدموا لنا الخير الكثير باذلين بذلك جهوداً كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الامة من جديد ....

وقبل المضي اتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والاحترام الى الذين حملوا اقدس رسالة في حياتهم .

الى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة .

الى جميع اساتذتنا الافاضل .

"واخص بالتقدير والشكر الدكتور : مشتاق

واحب ان اقول له بشراك قول رسولنا الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم)

(( ان الحوت في البحر ، والطير في السماء ، ليصلون على معلم الناس الخير ))

كما اتوجه بخالص شكري وامتناني الى رئيس قسم علوم القرآن في جامعة ديالى .

الى من علمنا التفاؤل والمضي الى الامام .. الى من رعانا وحافظ علينا ، الى من وقف بجانبنا ..

الاستاذ الدكتور : عمر عبد الله نجم الكيلاني .

وكذلك اشكر كل من ساعدني لنيل شهادة البكالوريوس في هذا القسم الفني وكانوا عوناً لي وشجعوني لاكمال دراستي في مرحلتي الاولى ...

والى من زرعوا التفاؤل في دربي وقدموا لي المساعدات والتسهيلات ربما دون ان يشعروا بدورهم فلهم مني كل الشكر واخص منهم :

الاستاذ : مصطفى هذال

الاستاذ : عبد الجبار عبد الوهاب

الاستاذ : اياد طه .

الباحثة



## المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خير الانام ومصباح الظلام سيدنا محمد عليه افضل الصلاة والسلام المنزل عليه قوله تعالى (( ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها ... لقوم يتفكرون )) [الروم : ٢١]

والقائل فيما رواه الامام احمد (( تزوجوا الودود الولود ، فاني مكاثر بكم الامم يوم القيامة )) وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين .. وترسم خطاهم الى يوم الدين .

اما بعد :

فقد تقدمت بهذا البحث البسيط الى قسم علوم القرآن في كلية العلوم الانسانية بجامعة ديالى عسى ان يكون فيه النفع والفائدة راجية من الله تعالى التوفيق والقبول في القول والعمل . فما كان فيه من صواب فمن الله وما كان فيه من خطأ وتقصير فمن الشيطان .

ومقدمات الزواج في الفقه الاسلامي يطلق عليها مصطلح له معنى عند العلماء وهو مصطلح الخطبة لذلك سيكون بحثنا حولها .

وقد جمعت البحث من كتب السلف الصالح رحمهم الله وغفر لهم واجزل لهم الاجر والثواب توخيت فيه سهولة العبارة ووضوح الاسلوب وضمه المعلومة كي يتمكن المطلع عليه من فهمه والحصول على المعلومة التي يريدونها بسهولة ويسر فأرجو من الله ان يرضي الجميع

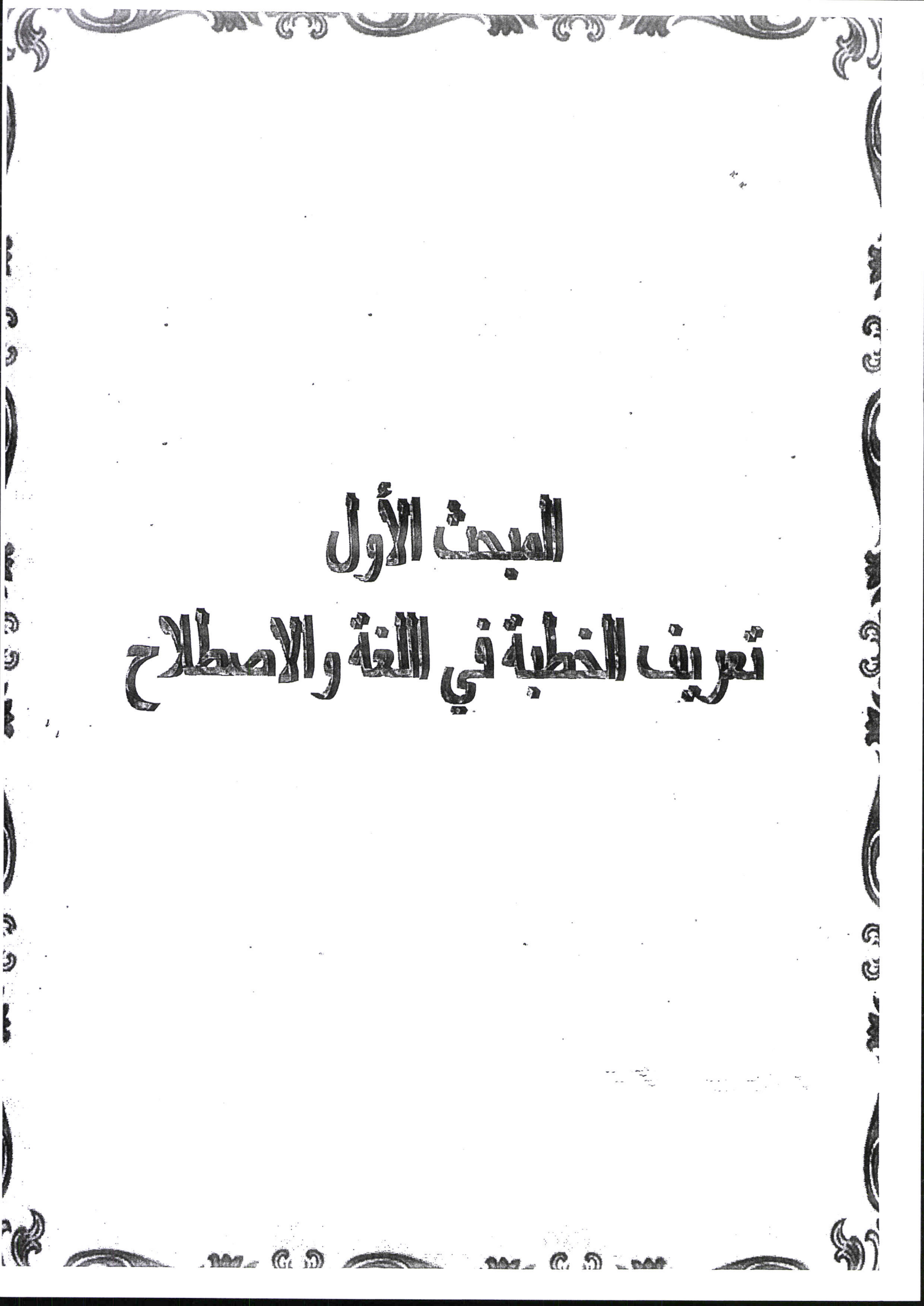
وقد قسمت البحث المتواضع هذا الى : ثلاثة مباحث :-

- المبحث الاول : التعريف ، فقد عرفت الخطبة في اللغة والشرع وذكرت الفرق بين الخطبة بكسر الخاء - والخطبة - بضم الخاء .
- المبحث الثاني : الخطبة مشروعيتها وحكمها والحكمة من تشريعها . وما الذي يترتب عليها .
- المبحث الثالث : مقدار النظر الى المخطوبة والحكمة منها وهي ضوابط النظر ؟ وما هو حكم مخطوبة الغير ؟
- والخطبة - هي - (( مقدمة تسبق عقد النكاح )) او هي (عبارة عن وعد بالزواج) وقد يكون في هذه الفترة التي تسبق العقد الشرعي الكثير من الهبات والهدايا من الخاطب او المخطوبة فما حكم ذلك ؟ تجد الجواب في مكانه من البحث .
- واسأل الله ان يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم ، وان ينفعنا ومن يقرأ هذا البحث بما فيه من مادة علمية وان يوفق المسلمين لما فيه سعادتهم في الدنيا والآخرة وانه ولي ذلك وهو القادر على كل شيء .

والله ولي التوفيق

الباحثة





# المبحث الأول

## تعريف الخطبة في اللغة والاصطلاح



## المبحث الاول

### تعريف الخطبة في اللغة والاصطلاح

#### تعريف الخطبة لغة :

الخطبُ : الشأن او الامر ، صَعُرَ او عَظُمَ ، وقيل : هو سبب الامر ، يُقال : ما خطبُك؟ اي ما امرك؟ وتقول هذا خطبُ جليل ، وخطبُ يسير .<sup>(١)</sup>  
والخطبُ : الامر الذي تقع فيه المخاطبة ، والشأن الحال ، ومنه قولهم جل الخطبُ اي عظم الامر والشأن : وفي التنزيل : (قال فما خطبكم ايها المرسلون ) (٥٧)<sup>(٢)</sup>  
ومنه حديث سيدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وقد افطر في يوم غيم من رمضان فقال (الخطبُ يسير)<sup>(٣)</sup> وجمعه خطوب وخطب المرأة بخطبها وخطبة بالكسر وخطبها واختطبها عليه ، وهي خطبة وجمع الخاطب : خطاب .  
والخطيب الخاطب والخطيبي الخطبة : يقال خطب الى فلان مخاطبه واختطبه اي اجابه والخطبُ : الذي يخطب المرأة . وهي خطبة التي يخطبها والجمع اخطاب . وكذلك خطبته وخطبته ، الضم عن سراع . وخطيباه وخطيبته وهو خطبها . والجمع كالجمع وكذلك هو خطيبها . والجمع خطيبون ، ولا يكسر ، والخطبُ : المرأة المخطوبة كما يُقال ذبح للمذبوح . وقد خطبها خطباً . كما يُقال ذبح ذبحاً في قوله تعالى : ((من خطبة النساء))<sup>(٤)</sup>  
والخطابُ والمخاطبة : مراجعة الكلام ، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطاباً وهما يتخاطبان ، وخطب الخاطب انى طب على المنبر ، واختطب يخطب خطابة واسم الكلام : الخطبة ، ورجل خطيب : حسن الخطبة ، وجمع الخطيب خطباء ، وخطب بالضم ، وخطابة ، بالفتح : صار خطيباً .  
والاخطب : الحمار تعلوه خضرة : وقيل الخطباء : الاتان التي لها خط اسود على منتها ، والذكر اخطب . وناقاة خطباء : بيعة الخطب<sup>(٥)</sup>

<sup>(١)</sup> القاموس المحيط ص ٧٣ - للفيروز أباري - مؤسسة الرسالة .

<sup>(٢)</sup> سورة الحجر آية (٥٧)

<sup>(٣)</sup> موطأ الامام مالك رواية يحيى بن يحيى الليثي ٤٠٨/١ رقم ٨٣٧ السنن الكبرى للبيهقي ٣٦٦/٤ رقم ٨٠١٢

<sup>(٤)</sup> سورة البقر آية (٢٣٥)

<sup>(٥)</sup> لسان العرب ١/٣٦٠-٢٦١ الصحاح تابع اللغة وصاح العربية ١/١٢١ المحكم والمحيط الاعظم ، ١٢٢/٥ النهاية في غريب الحديث والاثر

## تعريف الخطبة لغة :

الخطبُ : الشأن او الامر ، صَعُرَ او عَظُمَ ، وقيل : هو سبب الامر ، يُقال : ما خَطَبُكَ ؟ اي ما امرك ؟ وتقول هذا خَطْبٌ جليل ، وخَطْبٌ يسير .<sup>(١)</sup>

والخَطْبُ : الامر الذي تقع فيه المخاطبة ، والشأن الحال ، ومنه قولهم جل الخطبُ اي عظم الامر والشأن : وفي التنزيل : ( قال فما خطبكم ايها المرسلون ) (٥٧) (٢)

ومنه حديث سيدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وقد افطر في يوم غيم من رمضان فقال (الخطبُ يسير)<sup>(٣)</sup> وجمعه خطوب وخطب المرأة بخطبها وخطبة

بالكسر وخطبها واختطبها عليه ، وهي خطبة وجمع الخطاب : خطاب .

والخطيب الخطاب والخطيبي الخطبة : يقال خطب الى فلان مخاطبه واختطبه اي

اجابه والخطبُ : الذي يخطب المرأة . وهي خطبة التي يخطبها والجمع اخطاب .

وكذلك خطبته وخطبته ، الضم عن سراع . وخطيباه وخطيبته وهو خطبها . والجمع

كالجمع وكذلك هو خطيبها . والجمع خطيبون ، ولا يكسر ، والخطبُ : المرأة

المخطوبة كما يُقال ذبح للمذبح . وقد خطبها خطباً . كما يُقال ذبح ذبحاً في قوله

تعالى : ((من خطبة النساء))<sup>(٤)</sup>

والخطابُ والمخاطبة : مراجعة الكلام ، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطاباً وهما

يتخاطبان ، وخطب الخطاب انى طب على المنبر ، واختطب يخطب خطابة واسم

الكلام : الخطبة ، ورجل خطيب : حَسَنُ الخطبة ، وجمع الخطيب خطباء ، وخَطْبُ

بالضم ، وخطابة ، بالفتح : صار خطيباً .

والاخطب : الحمار تعلوه خضرة : وقيل الخطباء : الاتان التي لها خط اسود على

متنها ، والذكرُ اخطبُ . وناقة خطباء : بينة الخطب<sup>(٥)</sup>

(١) القاموس المحيط ص ٧٣ - للفريز آباري - مؤسسة الرسالة .

(٢) سورة الحجر آية (٥٧)

(٣) موطأ الامام مالك رواية يحيى بن يحيى الليثي ٤٠٨/١ رقم ٨٣٧ السنن الكبرى للبيهقي ٣٦٦/٤ رقم ٨٠١٢

(٤) سورة البقر آية (٢٣٥)

(٥) لسان العرب ٣٦٠/١-٢٦١ الصحاح تابع اللغة وصاحح البية ١٢١/١ المحكم والمحيط الاعظم ، ١٢٢/٥ النهاية في غريب الحديث والاثر



## الخطبة اصطلاحاً :

أما اصطلاحاً : ولا يخرج المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي فيكمل تعريف الخطبة بالكسر بأحد التعاريف التالية :

- ١- طلب يد المرأة للتزوج بها .
  - ٢- التماس النكاح أو التزويج ممن يعتبر منه ، أو التماس النكاح من الزوج أو كيله
  - ٣- التماس الخاطب النكاح من جهة المخطوبة .
- أظهار الرغبة في النكاح وإعلام المرأة وولي امرها بذلك<sup>(١)</sup>

<sup>(١)</sup> نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج ٢٠٢/٦ منح الجليل شرح مختصر خليل ٢٥٧/٣ كفاية الاختيار في حل غاية الاختصار ص : ٣٦ اسنى المطالب في شرح روض الطالب ١١٥/٣ مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج ٢٢٣/٤ حاشيتنا قليوبي وعميرة ٢١٤/٣ ، حاشية الجمل على شرح المنهج - فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب ٢٢٤/٤

# المبحث الثاني

الخطبة مشروعتها وحكمها والحكمة من تشريعها